فتحة الآخر كقول الشاعر ونحر مشرق اللون
كأن ثدياه حقان وإن أهملتها قلت كأن ثدييه
ولكنه يعمل على الاستعمال الغير الأفصح لما عرفت
وإذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شأن مقدر عندهم كما
في أن المخففة ويجوز أن يكون غير مقدر بعطلها
الضمير لعدم الداعي إليه كما كان في أن المخففة و
لكن وهي عند البصريين مفردة وقال الكوفيون
هي مركبة من لا وأن المكسورة المصدرة بالكاف
الزائدة وأصله لا كأن فنقلت كسرة الهمزة
إلى الكاف وحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد أن
ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا و
إثباتا وكلمة أن تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك
ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام
المتقدم فإذا قلت جاءني زيد فكأنه توهم أن عمرا
أيضا جاءك لما بينهما من الألفة فوقعت ذلك

الوهم

الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ فتوسط أي لكن
بين كلامين متغايرين نفيا وإثباتا معنى أي تغايرا
معنويا والضروري هو المعنوي ولهذا اقتصر عليه واللفظي
قد يكون بنفي صريحا نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد
لا يكون نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب وتخفف
أي لكن فتلغى عن العمل لخروجها عن المشابهة
وأشبهت العاطفة لفظا ومعنى فأجريت مجراها
بخلاف أن وأن المخففتين فإنه ليس لهما ما يجريان
عليه وفي بعض النسخ على الأكثر وكأنه إشارة
إلى ما جاء عن يونس والأخفش من أنه يجوز إعمالها
قياسا على أخواتها المخففة وقال الشارح الرضي
ولا أعرف له شاهدا ويجوز معها مشددة ومخففة
الواو وهي إما للعطف الجملة على الجملة وإما اعتراضية
وجعل الشارح الرضي الأخير أظهر وليت للتمني أي
لإنشائه فتدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل

Copyright © King Saud University